تمهيد :

لقد اعتبر التحصيل الدراسي موضوعا شائكا على مستوى الساحة التربوية؛ لأنه يرتبط بالدرجة الأولى بالتلميذ و بمستقبله و مستقبل بلاده؛ منذ لحظة دخوله إلى المدرسة أي مرحلة التعليم الابتدائي و هي أول خطوة في مراحل التعليم؛ هذا العالم الجديد بالنسبة للطفل؛ حيث تستهدف تربيته و تعليمه و على هذا النحو سنتطرق في الفصل الثالث في القسم الأول من التعليم الابتدائي مفهومه. أهدافه. أهم المواد الدراسية الخاصة بالطول الأول من التعليم الابتدائي أما في القسم الثاني فنتناول التحصيل الدراسي: مفهومه، نظرياته العوامل المؤثرة فيه، أهم العمليات العقلية المدعمة له، و مشكلاته، ووسائل علاج مشكلات التحصيل الدراسي، و علاقة التربية التحضيرية بالتحصيل الدراسي.

I. التعليم الابتدائي:

1.I مفهوم المدرسة الابتدائية :

" هي التي تقوم بالمرحلة الأولى من التربية و التعليم وتستهدف تربية الأطفال و تعليمهم من أوائل سنتهم السادسة؛ وتحاول إكسابهم العادات؛ و المهارات التي سيحتاجون إلهيها في المستقبل، مهما كانت المهن التي تنتظرهم، كما تعرفهم المسالك التي سيسلكونها لذلك المستقبل".

" المدرسة الابتدائية حقل لتربية العقل، و النفس و الجسم؛ و تهذيب و تنمية مملكات و هي بالتالي حقل لتعليم أولويات الحياة و مفاتيحها، و توطئة للتعليم الثانوي فالعالي".

إن المدرسة الابتدائية في الجزائر تضع طورين؛ يضع الطور الأول السنوات الثلاث الأولى، و نظرا لعدم توسع التعليم التحضيري في القطر الجزائري؛ فيضيف هذا الطور إلى أهدافه أهداف التعليم ما قبل المدرسي؛ كاكتساب آليات القراءة و الكتابة وكذلك العناصر الأولى للحساب، أما الطور الثاني يضم السنوا الثلاث الأخيرة للتعليم الابتدائي بينما يتم تدعيم القراءة و الكتابة و الحساب و تعميقها فهي تلك التي تهدف إلى تشجيع الوعي عند التلاميذ بالزمان و المكان؛ و إلى دفعهم إلى تفحص و دراسة المحيط الفيزيائي و الاجتماعي و الاقتصادي و يبدؤون في تعلم لغة أجنبية أولى[1].

[1] عبد الحميد فايد؛ **رائد التربية العامة و أصول التدريس**؛ ط$_1$ ؛ دار الكتاب اللبناني؛ بيروت؛ 1993؛ ص 37.

2.I الأهداف التربوية للتعليم الابتدائي :

من المعلوم أن السنوات الثلاث الأولى هي قاعدة التعليم الأساسي، ففيها يكسب الطفل وسائل التعلم و التواصل و فيها يستكمل نموه النفسي و الحركي و يتشرب قيم المجتمع و أخلاقه و يصير مستعدا لإقامة علاقة سوية مع أقرانه و مع الأوساط التي يتصل بها[1].

ويرمي التعليم خلال الطور الأول من المدرسة الأساسية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- تمكين للطفل من اكتساب وسائل التعلم و التواصل(تعبير. قراءة. كتابة. حساب) الوصول به إلى مستوى يجعله قادرا على التعليم في المرحلة الموالية؛ و على استعمالها في الاتصال بالبيئة

2- تمكينه من استكمال أسباب النمو النفسي الحركي و الوصول به إلى الاندماج في المجتمع.

3- تنمية عادات التفكير الصحيحة لديه بواسطة التدريب على الملاحظة و المقارنة و التعليل البسيط في جميع النشاطات التربوية.

4- تمكينه من حفظ مجموعة من السور القرآنية الكريمة؛ و الأحاديث النبوية الشريفة التي تغرس في نفسه الروح الدينية؛ وتنشئته على القيم الإسلامية .

5- اكتساب العادات الصحيحة و الأخلاق الاجتماعية و الوطنية

6- تربيته على حب العمل اليدوي؛ وجعله سبيلا إلى تنمية المهارات الحركية.

7- جعله قادرا على اكتشاف و فهم المحيط الذي يعس وقائعه المختلفة (أشياء – ظواهر – علاقات) .

8- تنمية حب الإطلاع لديه و تدريبه على كسب المعرفة بوسائل في مستواه[2].

[1] سهيل أحمد عبيدات؛ **السياسات التربوية في الوطن العربي**؛ ط1 ؛ عالم الكتب الحديث؛ الأردن؛ 2007؛ ص ص 32 33 .
[2] عبد الحميد فايد؛ مرجع سابق؛ ص 211.

3.I متطلبات تحقيق الأهداف

أ- اكتساب أدوات التعلم : لابد أن تخصص البرامج بالإضافة إلى مضمون طريقة ملائمة ووقتا كافيا للتدريب على ممارسة اللغة نطقا و قراءة و كتابة؛ حتى يصبح الأطفال قادرين على استعمالها بيسر في مجالات التعلم و التبليغ؛ وكذلك الأمر بالنسبة إلى الرياضيات التي يجب أن يدرب التلاميذ على ممارستها باعتبارها وسيلة من وسائل التفكير و الفهم المحيط و مكونات[1].

ب- تحقيق النمو النفسي الحركي: ينتقل الطفل من الوسط العائلي إلى الوسط المدرسي وهو ما يزال لم يستكمل بعد أسباب النمو النفسي و الحركي لذا ينبغي أن تحرص المدرسة على تسيير عملية الاندماج في المحيط المدرسي و أن تسعى بمختلف الأنشطة و الأساليب إلى تنمية الجوانب النفسية الحركية عند الطفل.

ج- اكتساب العادات الأخلاقية و الصحية و الاجتماعية : إن تمكين الطفل من التعبير عن النفس و دفعه إلى ممارسة النشاطات داخل المجموعات و إشعاره بقيمة العمل الذي ينجزه و لو كان بسيطا و تشجيعه على المضي في طريق النجاح؛ و الثقة في قدرته على الفعل و تخليصه من المخاوف التي يتوهمها و التدريب العملي كلها وسائل للتنشئة الطفل خلقيا و اجتماعيا .

د- تنمية حب الإطلاع و التدريب على حب كسب المعرفة : من خصائص الطفل الميل إلى التساؤل و البحث عن الأشياء الغامضة المجهولة؛ و المدرسة الناجحة هي التي تستطيع استثمار هذا الميل و تقويمه و توجيهه[2].

---

[1] سعاد خليل إسماعيل؛ **سياسات التعليم في المشرق العربي**؛ ط1 ؛ منتدى الفكر العربي؛ عمان؛ 1989 ، ص 13 .
[2] الثوري عبد الغاني؛ مرجع سابق؛ ص 272 .

- **العلاقات الاجتماعية في المدرسة :**

جاء في المادة 14 من المرسوم الصادر في 16 أفريل 1976 الخاص بالمدرسة الأساسية مايلي :

" المدرسة الأساسية مجموعة تربوية يعيش و يتطور التلميذ بين أفرادها؛ ويجب أن تتوفر فيها جميع الظروف لإكمال التربية التي يتلقاها من العائلة وتسيير الحياة الاجتماعية؛ و بث حب الوطن و العمل؛ وخلق روح الجماعة و احترام الغير" فالمدرسة الأساسية إذن توفر جوا من العلاقات بين الأفراد؛ متمثلة في علاقة التلميذ بزملائه و علاقته بمعلمه .

و يعتبر هذا الأخير الشخص الأكثر معرفة لميولات التلميذ؛ حاجاته العلاقة التي تربط بين التلاميذ و المعلم ندعوها بالعلاقة البيداغوجية و التي هي أساس العملية التعليمية[1].

فإن لم تصطدم هذه العلاقة بحواجز؛ سارت العملية التعليمية بصورة جيدة فمثلا إذ كلما اقتربت لغة التلميذ من لغة المدرسة كلها تيسرت العلاقة البيداغوجية و جعلت العملية التعليمية تسير بسهولة[2].

[1] وزارة التربية الوطنية؛ مديرية التعليم الأساسي؛ مناهج التعليم الأساسي للطور الأول؛ الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر؛ 1996؛ ص 7.

[2] النوري عبد الغاني؛ مرجع سابق؛ ص 32.

4.I أهم المواد الدراسية الخاصة بالطور الأول من التعليم الأساسي:

- **الرياضيات :**

تعتبر الرياضيات في التعليم التحضيري من النشاطات العامة التي ينبغي العناية بها و التركيز عليها؛ ومما لا شك فيه أن هذا النشاط ينمي بشكل واسع القدرة على التفكير بما يتضمنه من تدابير مختلفة تتم ممارستها عن طريق الألعاب و النشاطات الابتدائية باعتبارها إحدى السمات البارزة التي تتميز بها الطفولة في هذه المرحلة .

إن مضامين هذا النشاط لا ترمي إلى إكساب الأطفال المعلومات و المفاهيم الرياضية بقد ما تهدف إلى تنمية قدراتهم العقلية و تربية تفكيرهم و تنمية ملاحظتهم؛ و يتم ذلك باعتماد منهجية تنطلق على أساس من هوايات الأطفال و نشاطاتهم اليومية و اهتماماتهم المعرفية و تسعى للوصول إلى إدراك العديد من القضايا و المفاهيم إدراكا حدسيا (مباشرة) يكون أساسا لفهم ظواهر المحيط و تنظيم الفضاء[1] .

وتلعب الرياضيات اليوم دورا هاما في حياة الإنسان إذ لا غنى له عنها في :

1- تنظيم مختلف نشاطاته اليومية كالبيع و الشراء

2- استثمار الوقت؛ و الاقتصاد و غيرها

3- استخداماتها الواسعة في العلوم و التكنولوجيا و مختلف الأعمال و النشاطات الاجتماعية

ومن خلال هذا الاستخدام الواسع للرياضيات أصبح لها شأن عظيم و أصبحت من العوامل الحاسمة في تشكيل صورة العالم الحديث[2].

[1] حنظلة حسن خضر؛ **أصول تدريس الرياضيات**؛ ط1 ؛ عالم الكتب؛ القاهرة؛ 1998؛ ص 18

[2] عبد الكريم موسى فرج الله؛ **أساليب تدريس الرياضيات**؛ دار اليازوري، عمان؛ 2014؛ ص 22

1.4.I تعريف الرياضيات:

- الرياضيات هي نظام مستقل و متكامل من المعرفة و الطرائق للتعامل مع أنماط وعلاقات بالرمز و الشكل.
- هي طريقة و نمط في التفكير.
- طريقة محكمة و معبرة للتنظيم و التداول للمعلومات و نقلها حتى أصبحت لغة عالمية[1].
- وسيلة يمكن بواسطتها توضيح المظاهر المادية و الاجتماعية للعالم و التبوء بها .
- هي نشاط يتضمن عمليات الاكتشاف، المناقشة، التدريب، التصنيف؛ التعميم، الرسم، القياس، الاستقراء؛ الاستنتاج .
- هي طريقة في البرهان المنطقي يساعد في فهم البيئة و السيطرة عليها و هي فن يتميز بجمال في التناسق و الترتيب و التسلسل للأفكار التي تشمل عليها[2].

[1] حنظلة حسن خضر؛ مرجع سابق؛ ص 39.

[2] مصطفى نمرد عم نائل الناطور؛ **إستراتيجيات تدريس العلوم و الرياضيات**، ط1 دار البداية؛ عمان 2009 ص 32.

2.4.I أهداف تدريس الرياضيات :

الهدف من تدريس الرياضيات هو المساهمة في إعداد الفرد للحياة العامة و لمواصلة دراسته في الرياضيات نفسها أو في موضوعات أخرى أثناء وجوده في المدرسة و بعد تخرجه منها إلا أنه هناك أهداف أخرى يمكن إجمالها فيما يلي :

1.2.4.I أهداف معرفية :

تتعلق بمفهوم أساسيات الرياضيات " وهي المعارف الضرورية التي ترتبط بالمعلمات الأساسية التي تقوم على أساسها بنية الرياضيات، مثل القوانين و التعاريف و النظريات و العلاقات " و القواعد و إجراء الحسابات و برهنة النظريات؛ مثل القوانين و التعاريف و البديهيات لتركيب رياضي ما و برهنة نظريات فيه و هي معارف يجب على التلاميذ معرفتها و إدراك المفاهيم و المصطلحات فيها، لأنها تساعد على النمو التفكير الرياضي لديهم لكونها نقطة البداية لما سيصادفهم من تعقيدات عندما يتعمقون في دراسة هذه المادة[1] .

2.2.4.I أهداف أساليب التفكير :

أهداف تتعلق بحرس أو تحسين طرق التفكير وحل المشكلات؛ من بينها طرق التفكير الاستدلالي و الذي يعرف بالإستنتاجي؛ التفكير الاستقرائي التفكير الحدسي و لا يمكن الفصل بين هذه الطرق لأن التفكير الاستدلالي هو أسلوب يستخدم في استخلاص نتائج من حالات عامة ما يسمى بالتجديد؛ أما التفكير الاستقرائي هو أسلوب يستخدمه في اكتشاف قاعدة عامة من حالات عامة أي التعميم؛ أما التفكير الحدسي " فهو ببساطة التفكير التخميني للحل دون أن يعرف سببه "، ويتكامل طرق التفكير السابقة ببعضها البعض نتوصل إلى الكشف الرياضي و حل المشكلات و نقصد بالمشكلات المسائل و التمارين اللفظية أو

[1] حنظلة حسن خضر؛مرجع سابق؛ ص ص 40.41 .

الرمزية و بهذا التكامل ينتقل التعلم من حالة إلى أخرى و يثار حب الاستماع العقلي نحو الاكتشاف و على هذا تطورت الرياضيات في عصور مختلفة[1].

I.3.2.4 أهداف مهارية :

تتعلق بتنمية المهارات؛ و المقصود بالمعاصرة هي اكتساب التلاميذ كفاءة عالية في الأداء الرياضي و تعتبر المهارة هنا شرطا أساسيا في النمو الرياضي و تتمثل هذه المهارة في معالجة المشكلات الكمية و تحليل البيانات الإحصائية بذكاء ووعي و لهذا يستلزم نوعا من التدريب؛ لأنه جزءا متكاملا في تدريس الرياضيات و يعد أساسا للتذكير وبناء الدقة و الثقة و تحسين الكفاءة .

I.4.2.4 أهداف جمالية :

أهداف تتعلق بتذوق الجمال الرياضي و تقدير و حب الرياضيات؛ تحتل الرياضيات مكانة كبيرة لأن العالم كله مبني عليها؛ لهذا كان من أهداف التدريس الرياضيات تقديرها و تذوق جمالها و حب التلميذ لها و لا يكون ذلك إلا عن طريق معرفة دلالتها وتطبيقاتها في الحياة و العلوم الأخرى ويأتي عن طريق جعل طرق التدريس مرنة تتيح للتلميذ اكتشاف أنماط الرياضيات و تركيبهما و تجعله ينجح في حل مشاكلها إذن الرياضيات تنتمي للحاسة الجمالية في النفس و هذا الجانب وجداني مهم يظهر في استمتاع الإنسان بالتصاميم الهندسية[2] ...

I.5.2.4 أهداف ميولية :

أهداف اكتساب الاتجاهات و الميول، وهي أهداف تتعلق بتكوين العادات و الاتجاهات فمثلا تكوين عادات مثل عادة الدقة في التعبير وعادة التفكير المنطقي في حل المشكلات و خلق عادة الاعتماد على النفس و تكوين اتجاهاتها مثل الثقة في الرياضيات و الولاء لها و

[1] عبد الكريم موسىفرج الله؛مرجع سابق؛ ص 37.
[2] حنظلة حسن خضر؛ مرجع سابق؛ ص ص 42 43.

احترام الفرد لتحصيله فيها بنفسه أو عن طريق غيره و حب الاستطلاع للأفكار الرياضية فالرياضيات " مادة رطبة تساعد التلميذ على اكتساب اتجاهات وميول ترتبط بقيم و مثل عليا[1] ".

3.4.I منهجية تدريس الرياضيات :

تدريس مادة الرياضيات يخضع إلى إتباع منهجية؛ من خلالها يتم الوصول إلى الأهداف المسطرة لها يمكن تقسيم هذه المنهجية إلى ثلاثة مراحل و هي :

- **مرحلة أهداف المكتسبات القبلية :** وفيها يتم تقييم مكتسبات التلاميذ السابقة و قياس الكفاءة المقررة في الدرس التي قد ترتبط بأساسيات الرياضيات؛ كالأشكال الهندسية أو الأعداد الحسابية و ربط هذه الأساسيات و المعارف و المهارات بالأهداف التي يجب التركيز عليها و بهذا تحديد الانطلاقة في الدرس الجديد
- **مرحلة الأهداف الوسطية :** الدرس في هذه المرحلة يتناول المفاهيم و المناقشة بالمحسوس ويكون ذلك في الشكل التالي :

- يقوم التلاميذ برسم الشكل الهندسي إن كان الدرس في الهندسة.
- يحددون صورة الشكل بتحديد أضلاعه وحدوده و زواياه وكل ماله صلة بالدرس الجديد.
- يقرأون المسألة و يناقشون معطياتها و مطالبها إذا كان الدرس يعالج بعض المفاهيم الحسابية.
- يقومون بعملية القياس أو الوزن أو الكيل متدرجين في المعالجة طبقا لما يقدمه محتوى الدرس.

[1] عباس ناجي عبد الأمير و رحيم يونس كرود؛ **تعليم الرياضيات (مفاهيم، استراتيجيات، تطبيقات)**، الطبعة العربية؛ دار اليازوري؛ عمان، 2014؛ ص 84.

- يقومون بإجراء عمليات حسابية فردية و جماعية إن كان الدرس يتناول المفاهيم ويعالجها في شكل عمليات حسابية.
- يقومون برسم الجداول التي يتطلبها الدرس كما لو أنهم يريدون معرفة المنازل الحسابية أو قراءتها أو التحدث عن علاقتها ببعضها.
- يستنتجون قانونا أو قاعدة و يعممون حكمة على وضعيات متشابهة.
- ينقلون القانون أو الحكم مع مثاله أو رسمه غلى كراساتهم.
- يُقوِمُ المعلم أعمال التلاميذ كلما إنتهوا من معالجة مفهوم ما[1].

- **مرحلة الأهداف الختامية :**

في هذه المرحلة تنجز مجموعة من التمارين شفوية و كتابية وهي بمثابة اختبارات تقيس مدى تحمل التلاميذ[2].

[1] محمد عبد الكريم أبوسل؛ مرجع سابق؛ ص 75.
[2] مصطفى عمر وعيسى نايل الناطور؛ مرجع سابق، ص 82.

4-4- برنامج نشاط الرياضيات

- الكفاءة النهائية : ينهي مشروعا بتوظيف معارف رياضية و استراتيجيات حل المشكلات[1]

الكفاءات المرحلية	مؤشرات التعلم	المحتويات	وضعيات التعلم
يحل مشكلات متعلقة بالفضاء	- تعيين اتجاه - يرمز إلى تنقل - تعيين شيء بالنسبة للآخر - يرجح رموزا - يشتغل شيئا حسب مسلك ما - يهيكل الفضاء - يتفهم الفضاء	التحكم في الفضاء: فوق – تحت – على – أعلى - أسفل – أمام – وراء – بجانب – داخل حيز – خارج حيز – أحد من – قريب – بعيد – مصفوفات- عقد- خطوط- اليمين – اليسار – الانطلاق- الوصول- تصفيف	• و ضعيات مشخصة - لعب أدوار معيشة - ألعاب حركية - استعمال وسائل محسوسة و مجسمات •وضعيات شبه محسوسة - متاهات – رسم – تلوين • معالجة يدوية : طي – عجين – قص
يجري عمليات حسابية	- يتعرف على عدد - يسمي عددا - يكتب عددا - يصنف أعدادا - يكون شيئا حسب خاصية - يرتب عناصر حسب خاصية - يعد تجميعات - يزيد شيئا الى شيء - يصنع مجموعنين او اكثر - ينقص شيئا - يوزع : يجزئ يرتب - يجمع – يطرح- يكون	اكتشاف الرموز و الإشارات و الأعداد - أقل – أكثر - بقدر(نفس الشيء مثله) - العدد الرتبي - العدد الكمي - تجميعات الأشياء - الاعداد من 1 إلى 9 الصفر 0 - عشرة 10 تجميعات: - حسب شكلها - حسب حجمها - حسب لونها - حسب رمزها	• وضعيات مشخصة ألعاب أدوار من المحيط - قطع نقدية - وضعيات شبه محسوسة - الرسم - التلوين - التحويل - الألعاب - العد التصاعدي - العد التنازلي
يحل مشكلات بتوظيف القياس	- يعبر عن الزمن - يقدر قياس الشيء - يميز بين قياس شيئين أو أكثر - يقارن يميز بين قياس شيئين او أكثر - يقيس باستعمال وحدات مرجعية	التحكم في المحيط الزمني و الفضائي • الزمن - اليوم - الصباح – المساء – الساعة – الأسبوع- الشهر - الفصول • الأطوال: - أقصر من – أطول من • الكيل: - أقل من – أخف من • السعة - أضيق – أوسع • السطوح - أكبر – أصغر- نفس	• وضعيات مشخصة - ألعاب أدوار - أعمال ورشات - الأحداث - المناسبات و الأعياد - وجبات الغذاء - أوقات الصلاة
يحل مشكلات	- يوظف الفضاء - يوظف العدد - يوظف العمليات الحسابية - يوظف القياس	- الفضاء - العدد - القياس	• وضعيات مشخصة • وضعيات شبه محسوسة

[1] مديرية التعليم الأساسي، مرجع سابق،ص ص122-123.

القراءة :

تعتبر القراءة من أهم الأنشطة التي ينبغي التركيز عليها؛ لكونها أداة اتصال و تواصل من جهة و لأن تأشيراتها تمتد إلى مستوى البنية الذهنية للأطفال من جهة أخرى.

لذلك يجب أن تراعي مناهج التعليم التحضيري مكتسبات الأطفال و حاجاتهم اللغوية فتعمل على تنظيم هذه المكتسبات و أنواعها و ترقيتها بواسطة الحوار و التمثيل و التعبير و سماع القصص أو حكايتها و يتم ذلك على مستويين :

- المستوى الأول : يتعلق بتنظيم و تهذيب لغة الطفل لتمكنه من التعبير عن حاجاته و مطالبه الآنية.
- المستوى الثاني: ويتمل في إثراء لغة الطفل و إمداده بالرصيد الضروري الذي يكون قاعدة ينطلق منها تعليم اللغة في السنة الأولى من التعليم الأساسي[1]

1.4.I تعريف القراءة :

- تعريف روبير دوبترانس :

" إن تعبير تعلم القراءة يمثل غالبا بالنسبة للمعلمين و الأهل فكرة تقتصر على اكتساب المهارات التي يتمكن الولد بفضلها أن يوضع مخرج الحروف و أن يفكها و يظهر تعبير الرموز المطبوعة أو المخطوطة و إظهارا صوتيا[2] ".

القراءة إذن تعني قدرة التعرف على الكلمات و الجمل و النصوص و إظهارها بواسطة الكلام.

[1] عليوات؛ محمد عدنان؛ **تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال و المرحلة الابتدائية؛** ط 1 ؛ دار اليازوري للطباعة و النشر؛ عمان 2007 ص 28.

[2] طه حسين الدليمي؛**تدريس اللغة العربية؛** ط1 ؛ عالم الكتب الحديث؛ الأردن، 2009؛ ص 134.

2.4.I أنواع القراءة :

تعد القراءة أداة تفاهم، وتقارب، وترابط بين المتعلمين و المعلمين، ووسيلة أساسية للنصوص الفكري؛ كما أنها أداة لحل المشكلات لأنها تعد من الأدوات المهمة للفهم و إبداء وجهة نظر اتجاه المقروء، و تنقسم القراءة إلى أنواع و هي :

1.2.4.I القراءة الجهرية:

هي عملية يقوم القارئ فيها بترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة و أصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمله من معنى، و تعتمد قراءة الجهرية على ثلاثة عناصر:

- رؤية العين بالرمز
- نشاط الذهن في إدراك الرمز
- التلفظ الصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز، وقد عرفت من قبل عدد من الباحثين منهم تعريف عملية وافرون 1995: هي نطق الكلمات بصوت مسموع بحث يراعي سلامة النطق وعدم الإبدال أو التكرار أو الحذف أو الإضافة كما يراعي صحة ضبط النحوي[1].

- مهارة القراءة الجهرية : تعد القراءة الجهرية نوع من المهارات القراءة التي يمكن أن توظف لأغراض محدد مثل تصحيح نطق الطلاب، تجديد الكلمات ، الوقفات ، النغمة، الفهم و القطعة التي سوف تقرأ ينبغي أن تكون قصيرة و متكاملة و لغتها سهلة بألفاظها و يفهمها التلميذ كما أن التدريب الشفهي ينمي في الطالب في الربط السريع بين مفهوم الكلمة و الصوت و يوفر تطبيقا عمليا للنطق و التعبير الشفهي، و إن مهارات القراءة الجهرية تتمثل بها يأتي :

- سلامة النطق و إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- وقف المناسب.
- حسن الأداء و التمثيل المعنى.
- تحاشي الأخطاء النحوية[2].

[1] ايمان عباس الخفاف ؛ **تنمية اللغوية للأسرة و المعلم الباحث الجامعي**، ط1 ؛ دار كتب العلمية للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، 2014، ص ص 178 179 .

[2] طه علي حسين الدليمي، مرجع سابق، ص 135.

- **مزايا القراءة الجهرية :**

- أنها خير وسلة لإيجاد النطق و إلقاء و التعبير عن المعاني بنبرات صوتية.
- تساعد على الدقة و الطلاقة في القراءة الصامتة و ذلك من خلال تكوين التعرف على الكلمة و أصوات الحروف و إدراك مدلولاتها .
- تساعد التلاميذ على مواطن الجمال و التذوق الفني لما يقرؤون .
- وسيلة لترغيب التلاميذ في القراءة و غرسها في نفوسهم لما تبعثهم من لذة و استماع بما يقرأ.
- تعويد التلاميذ على الشجاعة وبث الثقة في النفس و التخطي حجز الخجل و التردد
- تساعد على إدراك مواطن الضعف و العيوب الفردية في التلاميذ و تشخيص الصعوبات القرائية لديهم و من ثمة معالجتها[1].

- **عيوب القراءة الجهرية :**

- عدم اتساع الوقت لقراءة جميع التلاميذ أثناء الحصة.
- انشغال بعض التلاميذ عن الدرس أثناء القراءة.
- إجهاد المعلم و التلاميذ لاسيما إذا كانت بأصوات مرتفعة.
- تؤدي إلى عدم تتبع المعنى بدرجة كافية لانصراف الذهن فيها إلى مراعاة الضبط في الكلمات وإجادة النطق و حسن الإلقاء.
- إنها غير اقتصادية في التحصيل قياسا بالقراءة الصامتة[2].

[1] إيمان الخفاف ، مرجع سابق، ص 180.
[2] عليوات محمد عدنان، مرجع سابق،ص 35.

2.2.4.I القراءة الصامتة :

هي استقبال الرموز المطبوعة و إعطائها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة و تكوين خبرات جديدة و فهمها دون استخدام أعضاء النطق، و قد قام ثورندايك بسلسلة من البحوث العلمية محاولا رصد أخطاء التلاميذ أثناء القراءة للفقرات، و توصل إلى نتيجة مفادها أن القراءة نشاط عقلي يستلزم كافة العلميات العقلية من تحليل و تفسير؛ وربط، واستنتاج؛ ومن ثم الاهتمام بالفهم كعنصر ثان من عناصرها؛ و كان نتيجة ذلك أن زاد الاهتمام بالقراءة الصامتة؛ مما أدى إلى إجراء المزيد من البحوث العلمية في القراءة الصامتة؛ وكثرة المطبوعات؛ و تقوم القراءة الصامتة على عنصرين؛ هما :

- أعمال الفكر لفهم المقروء.
- النظر إلى المقروء دون الجهر بنطقه؛ و قد عُرِفَت من قبل عدد من الباحثين و منهم:

تعريف بديرو صادق 2000: هي أن تعرف الكلمات و الجمل و تفهمها دون النطق بأصواتها وبغير تحريك الشفتين[1].

- **أهداف القراءة الصامتة :**

- اكتساب الطالب المعرفة اللغوية.
- تعويد الطالب السرعة في الفهم و القراءة.
- تبسيط الخيال و تغذيته.
- تنمية دقة الملاحظة لدى الطالب و تنمية حواسه.
- تعويد الطالب على تركيز الانتباه مدة طويلة.
- تعويد الطالب أن يستمع بما يقرأ[2].

[1] إيمان عباس الخفاف، مرجع سابق؛ ص ص 180، 181 .
[2] طه علي حسين الدليمي؛ مرجع سابق؛ ص 136.

- **مزايا القراءة الصامتة :**

- تكسب المعرفة و تحقيق المتعة.
- أنها طريقة اقتصادية في التحصيل.
- تتيح شد الانتباه و حصر الذهن في المقروء و فهمه بمتعة و تتبع معناه بدرجة كافية.
- تتسم بالهدوء و الصمت مما يوفر الراحة و عدم الإجهاد.
- تعو الطالب على الاستقلال و الاعتماد على النفس في القراءة و الفهم.

- **عيوب القراءة الصامتة :**

- تساعد على الشرود الذهن و قلة التركيز و الانتباه من المعلم .
- عدم إتاحة الفرصة للمعلم لمعرفة أخطاء التلاميذ و عيوبهم في النطق و الأداء.
- لا تهيئ التلاميذ فرصة للتدريب على القراءة الصحيحة و تمثيل المعاني و جودة إلقائها[1].

3.2.4.I قراءة الاستماع :

هي تلقي المقروء عن طريق الأذن و فهمه ذهنيا؛ و أنها تقوم على أساس من تتبع المدخلات الإشارات و الرموز و الأصوات و نحوها و هو يسمى بالمتلقي، و الدلالة (التتبع و الحس و العقل أو بالعقل وحده) هي القاسم المشترك بين جملة المعاني التي يتصرف إليها الأصل اللغوي و الأصل القريب منه، و قد أوصى العرب بها بقولهم: تعلم حسن الاستماع قبل أن تتعلم حسن الكلام، فإنك إلى أن تسمع و تعي أحوج منك إلى أن تتكلم[2].

[1] إيمان عباس الخفاف؛ مرجع سابق؛ ص 182.
[2] طه على حسين الدليمي، مرجع سابق ص 138.

I.3.4 مراحل تعلم مهارة القراءة :

يشير التراث العلمي التربوي إن أن مفهوم القراءة، مر بمراحل متعددة بدأ بالتعرف و النطق، منتقلا إلى الفهم و النقد؛ و انتهاء بأنها نشاط فكري يساهم في حل المشكلات ووفقا لهذه التطورات التي لحقت بالقراءة؛ بدأ مفهوم القراءة يختلف باختلاف وجهات النظر المختصين و حسب المجال الذي توظف فيه القراءة؛ و هذه المراحل هي :

1- مرحلة تعليم الطفل التمييز بين الأشكال المكتوبة من جهة وبقية الأشكال البصرية الموجودة في محيطه.

2- مرحلة تعرف الطفل أن الأحرف المختلفة عن بعضها أو أن الكلمات تختلف عن بعضها.

3- مرحلة فهم الطفل أن الرموز أو مجموعة الرموز تقابل أصوات معينة.

4- مرحلة التحليل لمعاني الأصوات فقد ينطق بعض الكلمات ولا يعرف معانيها[1].

I.4.4 أهمية القراءة :

تعد القراءة من أهم المعايير الثقافية في المجتمعات الحديثة، فهي وسيلة مهمة للاتصال و نافذة يطل منها الإنسان على مختلف الثقافات؛ فصلا عن كونها الوسيلة الأكثر أهمية في تحصيل المعرفة و التفاهم و التواصل بين المجتمعات؛ وتسهم في اختصار الزمن و استثمار أوقات الفراغ؛ و يمكن أن تلخص أهمية القراءة في جانبين أساسين هما :

- أهمية القراءة في حياة الفرد
- أهمية القراءة في حياة المجتمع[2]

[1] عبد الهادي نبل و آخرون؛ **تطور اللغة عند الأطفال**؛ ط1 ؛ دار المسيرة للنشر و التوزيع؛ عمان؛ 2007، ص 205.
[2] أحمد عطية سلمان؛ **النمو اللغوي عند الطفل دراسة تحليلية**؛ ط1 دار النهضة العربية، القاهرة؛ 1993، ص 186.

1.4.4.I أهمية القراءة في حياة الفرد:

لقد كانت القراءة غاية مقصورة لذاتها ثم تطوره هذه الفكرة بعد عدة بحث تربوية و أصبحت غاية التربية أن يذهب الطفل إلى المدرسة فيقرأ ليتعلم و معنى هذا أن القراءة أصبحت وسيلة لكسب المعلومات و زيادة الخبرات.

- إن عالم اليوم قراءة و إطلاع و على الرغم من تعدد الوسائل الثقافية في العصر الحديث ك الإذاعة المسموعة و المرئية فإن القراءة تفوق كل هذه الوسائل لما تمتازه من السهولة و السرعة و الحرية؛ وعدم التقيد بزمن معين أو مكان محدد.
- إن القراءة وسيلة لاتصال الفرد بغيره ممن تفضله عنهم المسافات الزمنية و المكانية وهي أساس كل عملية تعليمية و مفتاح لجميع المواد الدراسية وربما كانت ضعف الدراسة في القراءة أساس إخفاقه في المواد الأخرى أو إخفاقه في الحياة.
- إن الإنسان يستقي معلوماته من ثلاثة مصادر التجارب الشخصية و الحديث مع الناس و القراءة؛ و القراءة لأوسعها دائرة و أقلها كلفة و أبعدها عن الخطأ.
- تعد القراء نافذة كبيرة للمعرفة؛ حيث يتعرف من خلالها الفرد على ثقافة أمته وتراثها؛ كما يتعرف على تراث الأمم الأخرى وثقافتها[1].
- تساعد الإنسان على إستشراق المستقبل لأمته و غيرها من الأمم.
- تساعد القراءة على التكوين الثقافي الخاص للفرد؛ حيث تساعده على بناء أرضية معرفية صلبة في مجال تخصصه.
- تساعد القراءة على حل المشكلات لأنها تعد من الأدوات المهمة للفهم و تكوين وجهة نظر إزاء الموضوع المقروء.
- تساعد على النمو اللغوي للطفل.

[1] أحمد عطية سلمان؛ مرجع سابق؛ ص 187.

- تساعد على التوافق الشخصي و الاجتماعي[1].
- تسهم القراءة في اكتساب أسباب الفهم و الاتجاهات و أنماط السلوك المرغوب فيها و ذلك من خلال إطلاعهم على خبرات الآخرين و تمثيلها فيما يتخذونه من مواقف إزاء ما يواجههم من مواقف و مشكلات في حياتهم اليومية.
- تساعد الفرد على تبني مقاييس ذاتية للحكم على جودة المادة المقروءة.
- تعد القراءة وسيلة للمتعة و الراحة النفسية.
- إن تنمية قدرة المتعلمين على فهم المادة المقروءة يحقق نموا معرفيا؛ و قدرة على توجيه النقد الهادف؛ و انتفاعا بالقراءة في الحياة العامة.
- تؤدي القراءة إلى قبول أفكار الآخرين؛ و ربطها بالخبرات[2].

2.4.4.I أهمية القراءة في حياة المجتمع : و تتمثل أهمية القراءة في حياة المجتمع فيما يلي:

- القراءة وسيلة للنهوض بالمجتمع و ارتباطه ببعضه البعض عن طريق الرسائل و المؤلفات و النقد و التوجيه ورسم المثل العليا ونحو ذلك مما تقوم فيه الكلمات المكتوبة مقام الألفاظ المنطوقة.
- تعد من أهم الوسائل التي تدعو إلى التفاهم و التقارب بين عناصر المجتمع.
- أن القراءة لها دور كبير في تنظيم بناءه و تحمل إليه التيار الذي يمده بالنور؛ و أما العاجزين عن القراءة كمثل بقعة ليست مستعدة لتلقي هذا التيار لأنها لا تملك هذا التيار[3].

[1] إيمان عباس الخفاف؛ 2014؛ مرجع سابق؛ ص184.
[2] أحمد عطية سلمان؛مرجع سابق؛ ص ص 188 189.

[3]عبد الهادي نيل و آخرون ، مرجع سابق ص 238.

5.4.I مهارات القراءة :

أولا: مهارة التعرف: أي تعرف الكلمات بصريا و صوتيا و دلاليا؛ و تتضمن مجموعة من المهارات الفرعية الآتية:

- مهارة شكل الكلمة: تعرف على أشكال الحروف العربية و التمييز بينها؛ و أشكال الكلمات و التمييز بينها.
- مهارة صوت الكلمة: تعرف على أصوات الحروف و خاصة المتشابهة و المتجاورة في المخرج.
- مهارة معنى الكلمة: ربط شكل الكلمة و صوتها بالمعنى المناسب.

ثانيا: مهارة النطق: و يقصد بها نطق المتعلم بأصوات الحروف نطقا صحيحا منفردا أو في كلمات[1].

ثالثا: مهارة الفهم : أي تمكين المتعلم من معرفة الكلمة ومعنى الجملة و الربط بين المعاني بشكل منظم ز منطقي متسلسل؛ و الاحتفاظ بهذه المعاني و الأفكار و توظيفها في مختلف المواقف الحياتية اليومية؛ و تعد مهارة الفهم المهارة المنشودة من تعليم القراءة؛ لكنها تتطلب جملة من المهارات الفرعية الآتية :

- مهارة تحديد الفكرة العامة أو الشاملة للنص المقروء.
- مهارة تحديد الفكرة الرئيسة أو الأساسية للنص المقروء.
- مهارة تحديد الأفكار الثانوية أو الفرعية للنص المقروء.
- مهارة تحديد الكلمات أو المفردات المفتاحية للنص المقروء.
- مهارة تحديد ما بين السطور من معان و أفكار و دلالات.
- مهارة تحديد ما وراء السطور من معان و أفكار و دلالات.
- مهارة تحديد نقد المقروء و إصدار الأحكام.
- مهارة الإحتفاظ بالمقروء.
- مهارة إعطاء الرمز اللغوي معناه الخاص به[2] .

---

[1] محمود فندي العبد الله؛ **أسس تعليم القراءة لذوي الصعوبات القرائية**؛ ط1 ؛ عالم الكتب الحديث؛ الأردن؛ 2007، ص 129 .

[2] د. طه علي حسين الدليمي،مرجع سابق، ص 145.

6.4.I أهداف القراءة :

تهدف القراءة إلى معرف الرموز الكتابية و اتخاذها وسيلة للاستماع و حل المشكلات؛ فقد أوضحت الأدبيات إلى دورهم للقراءة يتمثل في القدرة على فهم و نقد المقروء؛ ومن أهداف القراءة مايلي :

- تقديم الخبرات الضرورية للمتعلم؛ تلك الخبرات التي تساعد على نمو الثورة اللغوية و النمو في إدراك المعاني.
- تهيئ له فرصا تثير قدرته على التحدث و التكلم لما في ذلك من فائدة لغوية كبيرة ستعود على المتعلم عند البدء في عملية التعلم؛ و بهذا يكتسب المتعلم ألفاظا قد تساعده في فهم الكلمات المكتوبة؛ ولا شك أنه كلما كانت الخبرات المقدمة للمتعلم منظمة مرتبطة بحياة التلميذ كان لها أثر في تهيئة المتعلم للبدء في القراءة.
- تهيئ المتعلم اجتماعيا لتقبل الحياة الجماعية و التعامل معها عن طريق تبادل الألعاب اللغوية و السؤال و الجواب وما إلى ذلك.[1]
- زيادة حصيلة المتعلم اللغوية و إكسابه خلفية لفظية و اتجاها إيجابيا نحو الكلمات و تعلمها.
- تهيئ فترة الاستعداد للمتعلم مع الكتاب و مع الأشياء المطبوعة عن طريق النظر إلى الكتب و الصور.
- تنمية المهارات الحسية و الحركية لعمليتي القراءة و الكتابة.
- اكتساب المتعلم مهارة استخدام فهارس المكتبات و الاستفادة من محتوياتها.
- إكساب المتعلم القدرة على الكتابة الإبداعية في مجالات الأدب المختلفة من خلال قراءته المتنوعة للنتاجات الأدبية المتنوعة.[2]

[1] حرز الله ، أحمد أحمد، **التربية اللغوية**؛ ط1 ؛ مكتبة المجتمع العربي؛ عمان، 2011، ص 174.
[2] محمود فندي العبد الله؛ مرجع سابق، ص 132.

I - 4. 7 برنامج نشاط القراءة :

الكفاءة النهائية : يقرأ بعض الكلمات[1]

الكفاءة المرحلية	مؤشرات التعلم	المحتويات	وضعيات التعلم
يتعرف على سندات مكتوبة	- يظهر فضولا حول المكتوب - يتعرف على نظام الصفحات - يحافظ على ركن المكتبة - يرتب و يصنف الكتب حسب المواضيع - يحترم الكتابة	- استغلال كل السندات المكتوبة - الكراسات الخاصة بالطفل - قصص - جرائد - مجلات - كتب الأطفال - رسائل	-استغلال ركن المكتبة تحت إشراف المربية -تكليف الأطفال بترتيب الكتب حسب المواضيع -تكليف فوج من الأطفال بعرض من كتاب أو قصة على أقرانهم -تكليف فوج من الأطفال بقراءة رسالة بمناسبة من المناسبات: • عيد الفطر • عيد الأضحى • عيد ميلاد أحد الأقران
يتعرف على الكلمات و التمييز بينها	- يتعرف على بعض الكلمات المألوفة - يربط بين الكلمة و الصورة - يقابل بين الكلمات المتشابهة - يقرأ قراءة إجمالية	- جمل بسيطة - كلمات مألوفة	-اللعب ببطاقات حاملة جمل أو كلمات -تفكيك و ترتيب جمل -المقارنة بين الجمل المتشابهة -المقارنة بين الكلمات المتشابهة

[1] مديرية التعليم الأساسي، مرجع سابق،ص124.

II. التحصيل الدراسي :

1.II مفهوم التحصيل الدراسي:

إن التحصيل الدراسي يرتبط ب النجاح أو الفشل أو التأخير و غيرها من الظواهر .

يرى " **جابلن** " أن التحصيل هو مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي؛ كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما معا أما عبد الرحمن العيسوي فيقول " التحصيل الدراسي هو مقدار المعرفة و المهارات التي حصلها الفرد نتيجة التدرب و المرور بخبرات سابقة" [1]

و يعرفه **أحمد زكي صالح** فيقول: " أنه يشمل كل ما يكتسبه وما يتم تعلمه ولما كانت وظيفة المدرسة تتمثل في التأثير المنظم على سلوك التلميذ لإحداث تغيرات معينة؛ فإن كل ما تتضمنه هذه التغيرات يكون موضع التحصيل"[2].

2.II نظريات التحصيل الدراسي :

سنتطرق إلى بعض النظريات التي تناولت التحصيل الدراسي:

1.2.II نظرية الدافعية للإنجاز:

كان العالم الأمريكي **هنري موراي** أول من لفت النظر إلى مسألة الدافع إلى الإنجاز بوصفه مكونا من مكونات الشخصية فقد حدد عددا من الحاجات دعاها حاجات عالمية تتوفر لدى الأفراد جميعهم بغض النظر عن الجنس أو العرق أو العمر و كانت الحاجة إلى الإنجاز

[1] عبد الرحمن العيسوي؛ **معالم علم النفس**؛ ط2دار النهضة العربية؛ بيروت؛ 1984؛ ص 299 .
[2] أحمد زكي صالح؛ **الأسس النفسية للتعليم الثانوي**؛ ط1 ؛ دار النهضة العربية؛ بيروت 1976، ص 465.

من بين الحاجات العالمية التي أقر بوجودها و عرفها بمجموعة القوى و الجهود التي يبذلها الفرد من أجل التغلب على العقبات و إنجاز المهام الصعبة بالسرعة الممكنة[1].

و تابع **ماكيلاند** جهود **موري** في بحث الدافع إلى الإنجاز؛ فلخص نظريته و البحوث التي دارت حولها في مقالته الشهيرة التي نشرها عام **(1995)** في مجلة**(علم النفس الأمريكي)** وعرض ذلك في اثنتي عشرة قضية يهمنا منها القضية المتعلقة بالتحصيل التي وجد فيها أنه كلما أدرك الفرد أن نمو دافع معين لديه يتصف مع مطالب الواقع و المنطق؛ فإن المحاولات التربوية الرامية إلى تنمية ذلك الدافع ستصادف نجاحا، ثم وضع في عام 1961 كتابه (المجتمع المنجز) الذي بلور فيه العلاقة بين تصورات البشر عن إنجازاتهم و التقدم الاقتصادي الفعلي لمجتمعاتهم؛ وصنف المجتمعات على أساس ما لدى أبنائها من دافعية إلى الإنجاز و التحصيل؛ فمستوى الإنجاز الاقتصادي الموجود في أي مجتمع هو حصيلة الطريقة التي ينشأ بها الأطفال في هذا المجتمع.[2]

2.2.II النظرية الوراثية :

تعتمد هذه النظرية على الدلائل التي تشير إلى أن التكوين العقلي للفرد سواء نظر إليه في ضوء القدرة العقلية العامة؛ أم في ضوء عدد من القدرات العقلية؛ يتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما يتحدد بالعوامل البيئية؛ أو بعبارة أخرى الجزء الأكبر من التباين في مستويات أداء مجموعة من الأفراد في الاختبارات نقيس القدرات العقلية فذلك يرجع إلى وراثية هذا في نظر **جالتون و جونس .**

إذن ظاهرة التحصيل الدراسي هي محصلة لعوامل وراثية و بيئة فيزيولوجية دافعية فبتكامل هذه العوامل يمكن أن يحدث التفوق في التحصيل[3].

---

[1] جدي و خضير عباس؛ **التقنيات التربوية تطورها. تصنيفها أنواعها اتجاهاتها**، ط1؛ مكتبة كلية التربية الأساسية، بغداد 2010 ، ص 212.

[2] جري و خضير عباس؛مرجع سابق؛ ص ص 213 214 .

[3] عبد الرحمن العيسوي ، ص 301.

3.II العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يوجد العديد من العوامل وهي تنقسم إلى عوامل داخلية و هي خصائص معرفية و نفسية للطالب التي تميز شخصيته، و عوامل خارجية هي البيئة المحيطة بالطالب، و من أبرز هذه العوامل هي :

1.3.II العوامل الذاتية: وهي أسباب خاصة بالتلميذ تنقسم إلى :

- **العوامل العقلية :** يعرف الذكاء بأنه قدرة الفرد على التكيف بنجاح مع ما يستجد في الحياة من علاقات و يعرف بأنه القدرة على التعلم أو التفكير المجرد أو التصرف الهادف و التفكير المنطقي و هي تعريفات تهتم بقدرة الفرد على اكتساب المعارف و الخبرات فالتحصيل الدراسي له علاقة بالاستعدادات العقلية الخاصة لذلك ينبغي تحليل المواد الدراسية إلى القدرات العقلية تتدخل في دراستها؛ فقد وجد أن مادة الهندسة تتطلب مستوى معين من التعرف و الفهم بالإضافة إلى الدقة و ملاحظة.[1]
- **العوامل الجسمية :** و تعود إلى ضعف البنية و الصحة العامة و التي تحول دون قدرة التلميذ على الانتباه و التركيز و المتابعة مما يجعله أكثر قابلية للتعب و الإصابة بأمراض القلقة و في هذا يقول **محمد خليفة بركات.** أكثر ما يكون اضطراب النمو الجسمي ذات تأثير على النمو و النضج العقلي؛ كما أن ضعف البنية و الصحة العامة من أشد العوامل في إحداث التأخر الدراسي نظرا لما يتبع ذلك من القابلية للتعب و عدم القدرة على بذل المجهود، التعرض للإصابة بنوبات الزكام و الصراع و غيرها من المضايقات الصحية و غني عن الذكر ما تسببه الإصابة بالأمراض المزمنة...إلخ. كل هذا يؤدي إلى التعطيل عن مواصلة العمل الدراسي بالإضافة إلى سلامة الحواس و خاصة حاستي السمع و البصر؛ لكونهما تساعدان التلميذ على إدراك و متابعة الدروس التي تقدم له باستمرار؛ لهذا فضعفها يعتبر من أهم العوامل المسؤولة عن التأخر الدراسي و هي الأكثر انتشارا في مدرستنا؛ فالأطفال المصابين بضعف البصر أو السمع عادة يتأخرون مدرسيا مما يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي[2].

[1] محمد خليفة بركات؛ **علم النفس التعليمي و التقويم التربوي**؛ ط1؛ دار النهضة العربية؛ بيروت؛ 1974؛ ص ص 361 362

[2] جري و خيضر عباس ، مرجع سابق؛ ص 218.

- **العوامل النفسية و الانفعالية:** يمكن تلخيص هذه العوامل عند **رمزية الغريب** في الاستعدادات المزاجية؛ الدافع و الميول؛ يشعر المتعلم بحاجة ماسة لإشباعها فهي ترى بأنه و لكي يستوعب التلميذ ما يقدم له من المعلومات يحتاج إلى مزاج متزن لا يشكو من القلق و الاضطراب كما أن الدوافع و الميول لها دور أساسي في تركيز انتباه التلميذ؛ و من خلال دراسة لها وحدت أن معامل الارتباطين الاستعدادات المزاجية و التحصيل الدراسي هو **0.75** ولإثبات ذلك أجرت **رمزية غريب** دراسة و جدت فيها معاملات الارتباط تتراوح بين (0.40) و (0.50) بالصفات المزاجية و بعض المواد الدراسية[1].

وقد لوحظ من خلال دراسة أقيمت و كان ذلك بجمع بيانات من مجوعة صغيرة من طلاب المدارس الثانوية؛ إتباط مستوى الدافع للإنجاز بكمية العمل(عدد المسائل التي تم حلها). و بنوعية العمل (نسبة الإجابات الصحيحة). في أداء بعض المسائل الحسابية كما لوحظ أن الطلاب ذوي دافع الإنجاز المرتفع كان أداؤهم أفضل حتى عندما كانت فترة العمل غير محدودة زمنيا رغم أن الطالب في مثل هذه الحالة الأخيرة هو الذي يحدد سرعته في العمل .

و يمكن أن نستنتج من هذا أن قوة الدافع لإنجاز تجعل هؤلاء الطلاب يحافظون على مستويات أداء مرتفعة دون مراقبة خارجية؛ و يتضح من ذلك العلاقة الموجبة بين دافعية الإنجاز و المثابرة في العمل و الأداء الجيد[2] .

[1] محمد خليفة بركات؛ مرجع سابق، ص 363.
[2] عبد الرحمن العيسوي؛ مرجع سابق؛ ص 324.

- **العوامل الشخصية:** تؤثر الحالة النفسية و الانفعالية للتلميذ على التحصيل الدراسي فاضطراب التوازن العاطفي للتلميذ و ضعف الثقة بالنفس و تعرضه لحالات الاكتئاب و الانطواء نتيجة عدم إشباع دوافعه كلها أمور تؤثر في مستوى التحصيل الجيد كما يتوقف التحصيل الدراسي كذلك على الاستعدادات المزاجية للتلميذ و دوافعه و ميوله و يلاحظ أن بعض التلاميذ العاديين في استعداداتهم العقلية قد يسبقون في تحصيلهم الدراسي التلميذ الأكثر منهم ذكاء يكون أكثر تحصيل و لأنهم يملكون الصفات المزاجية و الشخصية مما يساعد على التحصيل فقد يكون الطفل العادي مثابرا إذ بدأ عملا لا يتركه حتى يتمه و يصرف وقتا طويلا في الحفظ و المراجعة بينما نجد تلميذ آخر أكثر ذكاء لكنه قليل المثابرة لا يستطيع الانصراف إلى الحفظ و الاستذكار وقتا طويلا لأن هذا الطفل يمر بظروف جعلته يفقد الأمن و الثقة بالنفس و يصبح عاجزا عن التحصيل الدراسي نتيجة ضعف شخصيته و انعدام الثقة بنفسه[1].

و في دراسة أخرى قام بها **لاكسندر** وجد فيها أن معامل الارتباط بين السمات المزاجية و التحصيل الدراسي هي (0.70) أما في مصر فقد وجدت **رمزية الغريب** في الدراسة بين السمات المزاجية و بعض السمات الدراسية أن معامل الارتباط بينهما يتراوح بين (0.40) و (0.50) لهذا من الواضح أن القدرات و الاستعدادات و التحصيل الدراسي و إعداد المهني لا تفسر وحدها نجاح الفردي في دراسته فالميول في الواقع تدخل كمعامل هام في هاتين العملتين فالعوامل الشخصية لها أثر في التحصيل الدراسي لدى التلميذ[2].

[1] محمد خليفة بركات؛ مرجع سابق؛ ص 364 .
[2] محمود فندي العبد الله؛ مرجع سابق، ص 158.

II.2.3 العوامل البيئية :

- **العوامل الأسرية :** كانت للأسرة دائما المركز الأساسي لحياة الفرد و هي أول البيئات الاجتماعية التي ينشأ فيها و تعد الأسرة أقوى الجماعات تأثيرا على الفرد.

أن الأسرة باعتبارها الجماعة الأولى التي يحتك بها الطفل تلعب دورا كبيرا في تكوين شخصية الطفل في جميع النواحي؛ عقلية و جسمية و انفعالية و أخلاقية و من الملاحظ أن الأطفال أو التلاميذ يختلفون فيما بيمهم بقدر ما تختلف أسرارهم فيما بينهم فالسلوكيات المتعلقة في الأسر الغنية تختلف عن تلك السلوكيات الموجودة في الأسر الفقيرة و قد أجرى " **بيرت** " في هذا المجال دراسة أخذ فيها عددا من التلاميذ تبين له أن ما يقارب من نصفي التلاميذ في منطقة لندن ينتمون إلى أسر فقيرة جدا و ضعيفة الدخل بينما بنسبة بقية التلاميذ ينتمون إلى أسر ميسورة الحال أي ما يقارب 10%.

كما يؤكد الدكتور مصطفى زيدان. أن النتائج الدراسية لــ: " **بيرت** " تبين أن الفقر قد يكون من أقوى الأسباب المؤدية إلى التخلف و ضعف التحصيل الدراسي[1]. فعامل المرض و سوء التغذية يمكن لها أن يعرقلان التلميذ في مواصلة الدراسة، أما الدكتور " **نعيم الرفاعي** " فيرى أن وضعية الأسر و مستوياتها الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية لها أثر كبير على التحصيل الدراسي فقد يوجد التخلف نتيجة لكون الأسرة ليست على ما يرام كالوضع الاجتماعي و تفكك الأسري انفصال الوالدين؛ فقدان أحدها وهذا ما يفقد الطفل الحنان الذي يحتاجه في نموه الطبيعي و يؤكد من ناحية أخرى أن الطفل المريض ذو الملابس البالية يكون غير نشيط ولا يبدي إلا القليل من الجهد و الحماس نحو النشاط المدرسي ولا يستفيد بالكثير منها و قد يحتاج التلميذ الذي تنحصر خبرته في الحياة خارج المدرسة من نواحيها السيئة المقاومة للمجتمع و توجيه النظام الحازم بدرجة أكبر مما يمكن أن يلقاه من زملائه و إجباره له[2].

---

[1] سلامة عبد العظيم حسن و رضا إبراهيم المليحي؛ **الثقافة المدرسية**، ط1 دار الفكر للنشر و التوزيع، عملن، 2005؛ ص 214.
[2] جاري و خيضر عباس؛ مرجع سابق، ص 315 .

- **العوامل المدرسية:**

تعتبر المدرسة اليوم ركنا أساسيا من أركان الحياة الاجتماعية في كل مجتمع حيث يمر فيها الأفراد جميعا بشكل إلزامي في مجتمعنا؛ و تأخذ قسطا في فعالياتهم و حياتهم.

فالجو الاجتماعي المدرسي من العوامل العامة ذات الأثر الملموس في الموقف التعليمي و يقصد به الجو المدرسي الذي يتسم بالتقبل و المحبة و روح التعاون و يتيح الفرصة للتلميذ لإشباع حاجاته بالتفوق و النجاح و يزيده ثقة في نفسه و يوقظ فيه الحماس و الأمل؛ أما إذا اضطربت علاقة التلميذ بالآخرين من: الأستاذ و الزملاء و الإداريين فإن ذلك يؤثر سلبا في تحصيل التلميذ و بمعنى أخر فإن عجز التلميذ عن التكيف مع عناصر المجال المدرسي يؤثر في تحصيله.[1]

المدرسة لها دور كبير في تنمية المهارات و القدرات العقلية و المعارف لدى التلميذ مما يزيد من تحصله و توجد هناك فروق فردية في التحصيل الدراسي فهو يختلف من تلميذ لأخر وذلك على حسب درجة الإستعاب للتلميذ[2].

[1] سلامة عبد العظيم حسن؛ مرجع سابق؛ ص 216.
[2] محمد خليفة بركات؛ مرجع سابق؛ ص 375.

4.II أهم العمليات العقلية المدعمة للتحصيل الدراسي :

يمكن ذكرها في مايلي:

- **الاستدعاء:** هو عملية استحضار المواد في الذاكرة عن طريق الصور الذهنية أو الألفاظ و ما يصاحبها من ظروف مكانية و زمنية و من العوامل المساعدة نجد عدم بذل الجهد و الاسترخاء.
- **الحفظ :** هو إستمرار قدرة الفرد على أداء العمل الذي تعمله و ذلك يعد فترة من تعلمه و هذا ما يدل على أن العقل قد احتفظ بأكثر مما تعلمه و قد ننسى ما تعلمناه مع مرور الوقت و لكننا و بمجرد مجهود بسيط نستطيع استرجاع ما نسيناه هذا و قد يدل التجريب على أن الحفظ قدرة طبيعية لدى الإنسان تختلف من فرد إلى آخر.
- **التفكير :** يعتبر التفكير من الوظائف العقلية العليا كما أنه مظاهر من مظاهر الذكاء و لكن يختلف عنه من حيث أنه وظيفة عقلية يمكن التدرب عليها و توجيه الفرد فيها لذلك نجد أن التربية الحديثة تستهدف تدريب التلاميذ على أساليب التفكير العلمي الدقيق و المنظم[1].
- **التسميع الذاتي:** له أثر على تسهيل التحصيل، و هو عملية يقوم بها الطالب أو التلميذ محاولا استرجاع ما حصله من معلومات أو من خبرات أو مهارات.
- **الدافع :** لحدوث عملية التعليم لا بد من توفر دوافع تجعل الفرد يقبل على بذل الجهد و الطاقة اللازمتين للتعلم المواقف الجديدة، أو ما يواجهه من مشكلات، و كل ما كان الدافع قوي كلما كان السلوك التلميذ نحو النشاط مؤدي إلى التعليم قويا، و يعتبر لذة النجاح العلمي و الاجتماعي من أكبر الدوافع التي تجعل التلميذ يتجه نحو الجد

[1] أحمد عبد الخالق، **علم النفس العام**، ط1، دار الجامعيين للطباعة و النشر، بيروت، 1988، ص 89.

و الاجتهاد مما يزيد من التحصيل الدراسي و بتضافر كل هذه العمليات العقلية لدى التلميذ تدعمه تحصيله الدراسي و تزيد من نشاطه العلمي[1].

5.II مشكلات التحصيل الدراسي:

- **تشخيص مشكلات التعلم و علاجها:** قد يرى المعلم كل تلميذ في الفصل كما لو كان له مشكلته الخاصة، إلا أن في الواقع هناك مشكلات كثيرة مشتركة بين المتعلمين في الفصل الواحد مما يساعد على تصنيفهم وفق لهذه المشكلات المشتركة و لمساعدة المتعلمين لابد أن يحدد المعلم مرحلة نموهم و الصعوبات الخاصة التي يعانون منها؛ و هذا هو التشخيص التربوي؛ وكان في الماضي قادرا على قاصرا على التعرف على المهارات و المعلومات الأكاديمية؛ أما الآن امتدا مجاله ليشمل جميع مظاهر النمو؛ و لذلك فإن تنمية المظاهر الغير عقلية لشخصيات المتعلمين لها نفس أحقية التنمية المسارات و المعرفة الأكاديمية، ولا يمكن أن يكون العلاج ناجحا إلا إذا مهم المعلمون أسس صعوبات التعلم من حيث إترباطها بحاجات المتعلم الخاصة و أهمية إشباعها، و التدريس الجيد هو الذي يتظمن عدة أشياء هي :

1- مقابلة المتعلمين عند مستواهم التحصيلي و بدأ من ذلك المستوى.

2- معرفة الشيء عن خبرات و المشكلات التي صادفوها لتلك المستويات.

3- إدراك الخبرات الحالية في الخبرات الدراسية المقبلة[2].

و يرتكز تشخيص صعوبات التعلم على ثلاثة جوانب:

أولا : التعرف على من يعانون من صعوبات التعليم هناك عدت طرق لتحديد المتعلمين الذين من صعوبات التعلم و أهم هذه الطرق هي :

- إجراء اختبارات تحصيلية مسحية.

[1] عبد الرحمن العيسوي، مرجع سابق، ص 335.

[2] عبد الرحمن العيساوي، **معالجة علم النفس بين النظرية و التطبيق**، ط1 ؛ دار العلوم العربية، لبنان، 1989، ص 124.

- الرجوع إلى التاريخ الدراسي لأهميته في إلقاء الضوء على نواحي الضعف في تحصيل المتعلم حاليا.
- البطاقة التراكمية أو ملف المتعلم المدرسي[1].

ثانيا: تحديد نواحي القوة و الضعف في تحصيلهم

لاشك أن الهدف من التشخيص هو علاج ما قد يكون هناك من معلومات؛ و لتحقيق ذلك يستطيع المعلم الاستفادة من نواحي القوة في التعلم تحقق ذلك و يتطلب تحديد نواحي القوة و الضعف في المتعلم مهارات تشخيصية خاصة لابد للمعلم من تنميتها حتى و لو لم يكن مختصا؛ و هناك ثلاثة جوانب لابد من معرفتها و استيعابها حتى يستطيع المعلم أن يشخص جوانب الصنف و القوة في المتعلم و هذه الجوانب هي :

1- فهم مبادئ التعلم و تطبيقاتها مثل نظريات التعلم و تطبيقاتها في مجال التدريس و عوامل التركيز و النسيان و مبادئ انتقال أثر التعلم

2- القدرة على التعرف على الأعراض المرتبطة بمظاهر النمو النفسي و الجسمي التي يمكن أن تكون سببا في الصعوبات الخاصة: وقد يحتاج المعلم في تحديد هذه الأعراض إلى معونة المختصين و هؤلاء يمكن توفرهم في الجهات المختصة.

3- القدرة على استخدام أساليب و أدوات التشخيص و العلاج بفهم و فاعلية؛ و من أمثلة هذه الأدوات الاختبارات التحصيل المقننة إذا كانت متوفرة و الاختبارات و التمرينات التدريبية الخاصة بالفصل[2].

ثالثا : تحديد عوامل الضعف في التحصيل

يستطيع المعلمون الذين لهم دراية بالأسباب العامة لضعف التحصيل الدراسي للمتعلم ووضع فروض سليمة حول أسباب الصعوبات التي يعاني منها تلاميذهم فقد يكون الضعف

[1] أحمد عبد الخالق، مرجع سابق، ص 101 .
[2] عبد الرحمن العيسوي؛ مرجع سابق؛ ص 125.

الدراسي راجع إلى عوامل بيئية و شخصية كما يعكسها الاستعداد الدراسي و النمو الجسمي و التاريخ الصحي وما قد يرتبط بها من القدرات السمعية و البصرية و التوافق الشخصي و الاجتماعي[1].

6.II وسائل علاج مشكلات التحصيل الدراسي:

إلى جانب معرفة ما يحتاج الأطفال إلى تعلمه لابد أن يعرف المعلمون أفضل الوسائل التي تستخدم في تحصيلهم؛ و يمكن للعلاج أن يكون سهلا لو كان الأمر مجرد تطبيق و صفة معينة؛ لكن هذا أمر غير ممكن في مجال صعوبات التعلم و العجز عن التعلم و الفروق الفردية بين المتعلمين أمر واقع مما يجعل مشكلة آخرين إلى عيوب في التدريس وهكذا و صعوبات التعلم متنوعة و عديدة و لكل منها أسبابها؛ و قد ترجع مشكلة الكتابة الرديئة مثلا إلى نقص النمو الحركي بينما ترجع لدى طفل آخر إلى مجرد الإهمال وعدم الاهتمام.[2]

ورغم اختلاف أساليب و طرق العلاج إلا أن هناك بعض الإرشادات التي تنطبق على الجميع و يمكن أن تكون إطارًا للعمل مع من يعانون من مشكلات التحصيل الدراسي وهي :

- أن يصحب البرنامج العلاجي حوافز قوية للمتعلم.
- أن يكون العلاج فرديا يستخدم مبادئ سيكولوجية التعلم.
- أن يتخلل البرنامج العلاجي عمليات تقويم مستمر تضع المتعلم على مدى تقدمه في العلاج أولا بأول؛ فإن الإحساس بالنجاح دافع قوي على الاستمرار في العلاج إلى نهاية.
- التقويم الختامي أو النهائي: و يقصد به العملية التقويمية التي يجري القيام بها في نهاية برنامج تعليمي؛ كون المفحوص قد أتم متطلباته في الوقت المحدد لإتمامها؛ و التقويم النهائي هو الذي يحدد درجة تحقيق المتعلمين للمخرجات الرئيسية لتعلم مقررها.

[1] أحمد عبد الخالق؛ مرجع سابق؛ص 118.
[2] غسان يوسف قطيط، **حوسية التقويم الصفي**، ط1 دار الثقافة عمان 2009، ص 293.

و من الأمثلة عليه في مدارسنا و مؤسساتنا التعليمية الامتحانات التي تتناول مختلف المواد الدراسية في نهاية كل فصل دراسي و امتحان الثانوي العامة و الامتحان العام لكلية المجتمع[1].

و التقويم الاختصاصي يتم في ضوء محددات معينة أبرزها تحديد موعد إجرائه؛ وتعين القائمين به المشاركين في المراقبة و مراعاة سرية الأسئلة؛ ووضع الإجابات النموذجية لها و صراعات الدقة في التصحيح.

و فيما يلي أبرز الأغراض التي يحققها هذا النوع من التقويم:

- رصد علامات الطلبة في سجلات خاصة.
- إصدار أحكام تتعلق بالطلب كالإكمالية و النجاح و الرسوب.
- توزيع الطلبة على البرامج المختلفة أو التخصصات المختلفة أو الكليات المختلفة.
- الحكم على مدى فعلية جهود المعلمين و طرق التدريس.
- إجراء مقارنات بين نتائج الطلبة في الشعب الدراسية المختلفة التي تضمها المدارس الواحدة أو يبين نتائج الطلبة في المدارس المختلفة[2].
- الحكم على مدى ملائمة المناهج التعليمية و السياسية التربوية المعمول بها.

وغالبا ما تتغير وسائل التقويم تبعا لنوع التقويم الذي يريد المعلم القيام به؛ فبينما يعتمد التقويم البنائي على العديد من المصادر مثلا الاختبارات، الشفوية و الواجبات المنزلية و ملاحظات المعلم في الفصل؛ نجد التقويم النهائي يركز على الاختبارات النهائية في نهاية الفصل الدراسي أو العام الدراسي مع الاستفادة بجزء من نتائج التقويم البنائي في إصدار حكم على أحقية المتعلم للانتقال لصف أعلى.

[1] سلامة عبد العظيم حسن؛ مرجع سابق؛ ص 224.
[2] غسان يوسف قطيط، مرجع سابق، ص 294.

و باستخدام كل هاته الوسائل يمكن تجاوز أو تخطي مشكلات التحصيل الدراسي[1].

7.II علاقة التربية التحضيرية بالتحصيل الدراسي :

إن علاقة التربية التحضيرية بالتحصيل الدراسي تستند على النتائج المدرسية لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي أين يتضح دور التربية التحضيرية و فائدتها في ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي أو انخفاضه لدى التلاميذ؛ فهذه المرحلة التعليمية تعد مرحلة شائكة في حياة الطفل.

فالتربية التحضيرية تضفي المزيد على ما اكتسبه الطفل في البيت؛ و تعده و تحضره لمرحلة السنة الأولى ابتدائي مما يلقى المعلم سهولة في تدريس التلميذ خصوصا في ظل المنهاج الجديد الذي يتطلب قدرات عقلية فائقة؛ كما أن التحصيل الدراسي له عوامل نفسية و اجتماعية و عقلية وهناك يكون دور المربي في الكشف عن القدرات الفردية؛ إبراز أهمية التفوق و النجاح في الحياة؛ تنمية القدرات العقلية إلى غيرها من الأدوار؛ بالإضافة إلى معرفة المشكلات التي تحول دون نجاحه و هنا يقوم بالاستعانة بوسائل علاج مشكلات التحصيل الدراسي.

و بالتالي تعد مرحلة التعليم الابتدائي بصفة عامة و مرحلة التربية التحضيرية بصفة خاصة لها دور فعال في تنمية شخصية الطفل و تزويده بفلسفة المجتمع من خلال الأهداف التي تسطرها الدولة.

[1] محمد خليفة بركات، مرجع سابق، ص 384.

خاتمة الفصل:

من خلال هذا سينتج بن للتربية التحضيرية دور في دفع الطفل أو التلميذ إلى اكتساب العديد من المهارات و القدرات و الكفاءات التي تزيد أو ترفع من المستوى التحصيل الدراسي لديه. فالتحصيل الدراسي يتأثر بعدة عوامل و يستدعي عمليات عقلية تدعمه و التي تساهم في ارتفاع التحصيل الدراسي للتلميذ.